من الضيافة الحسينية إلى السياحة الثقافية

«سياحة الأربعين».. كرمانشاه تحول طريق الزائرين إلى رحلة في التاريخ والحضارة

الوفاق/ في وقت تتجه فيه العديد من الوجهات السياحية إلى توظيف المناسبات الكبرى للتعريف بموروثها الحضاري، تستعد محافظة كرمانشاه (غرب إيران)، لاستقبال ملايين زوار أربعينية الإمام الحسين(ع) برؤية مختلفة تتجاوز مفهوم العبور التقليدي نحو العراق.

فمن خلال مبادرة تحمل عنوان «سياحة الأربعين»، تسعى المحافظة إلى تحويل هذا الحدث الديني العالمي إلى منصة ثقافية وسياحية تبرز تاريخها العريق، وتفتح أمام الزائرين نافذة لاكتشاف كنوزها الأثرية والطبيعية.

وتأتي هذه المبادرة في إطار استراتيجية أعدتها المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة كرمانشاه، انطلاقًا من قناعة بأن ملايين الزائرين الذين يعبرون المحافظة كل عام يمثلون فرصة استثنائية للتعريف بمقوماتها الحضارية، وتشجيعهم على العودة إليها لاحقًا بصفتها وجهة سياحية مستقلة، لا مجرد محطة على طريق الزيارة.

وأكدت مساعدة مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كرمانشاه، أن الخطة تستهدف إحداث تحول في نظرة الزائرين إلى المحافظة، بحيث تصبح كرمانشاه مقصدًا ثقافيًا وسياحيًا إلى جانب دورها بوابة رئيسية لعبور زوار الأربعين.

وأوضحت فهيمة روشن، أن المبادرة تستثمر الزخم البشري الذي يشهده موسم الأربعين لتقديم صورة متكاملة عن المحافظة، باعتبارها واحدة من أعرق المناطق التاريخية في إيران، وموطنًا لعدد من أبرز المواقع الأثرية التي تعكس تعاقب الحضارات على هذه الأرض منذ آلاف السنين.

المواكب تتحول إلى منصات للتعريف بالتراث

وتتضمن الخطة تجهيز أربعة مواكب رئيسية تقع على المسار الذي يسلكه الزائرون، لتتحول إلى محطات ثقافية وسياحية تقدم إلى جانب خدمات الضيافة، محتوى معرفيًا يعرّف الزائرين بتاريخ كرمانشاه، وأهم معالمها الأثرية، وفرصها السياحية.

ويهدف هذا التوجه إلى إثراء تجربة الزائر، بحيث لا تقتصر رحلته على أداء الشعائر الدينية، بل تمتد لتشمل التعرف على الهوية الحضارية والثقافية للمناطق التي يمر بها، بما يعزز ارتباطه بها ويدفعه إلى زيارتها مرة أخرى في إطار سياحي.

التكنولوجيا في خدمة السياحة

وفي إطار توظيف التقنيات الحديثة، ستُجهز المواكب بشاشات عرض رقمية كبيرة تبث بصورة مستمرة أفلامًا تعريفية ومواد وثائقية عن أبرز الوجهات السياحية في المحافظة، وفي مقدمتها موقع بيستون المدرج على قائمة التراث العالمي لليونسكو، ومجمع طاق بستان التاريخي، ومعبد آناهيتا، إلى جانب عدد من المواقع الطبيعية والثقافية التي تشكل جزءًا من الهوية السياحية لكرمانشاه.

كما سيُتاح للزائرين الحصول على أدلة سياحية رقمية ومحتوى تفاعلي عبر رموز الاستجابة السريعة (QR)، بما يمكنهم من الاحتفاظ بالمعلومات والعودة إليها بعد انتهاء رحلة الأربعين، والاستفادة منها عند التخطيط لزيارة سياحية مستقبلية إلى المحافظة.

خدام المواكب.. سفراء للسياحة

ولا تقتصر المبادرة على تطوير الوسائل التعريفية، بل تمتد إلى الاستثمار في العنصر البشري، من خلال إطلاق برنامج تدريبي يهدف إلى تحويل القائمين على المواكب والعاملين فيها إلى سفراء فخرين للسياحة.

وتشمل هذه الدورات التدريبية مهارات السرد التاريخي، والتعريف بالمواقع الأثرية، وفنون التواصل مع الزائرين، وأسس الضيافة السياحية الاحترافية، بما يؤهل المشاركين لتقديم معلومات دقيقة وجذابة عن المقومات الحضارية للمحافظة، وتشجيع الزائرين على العودة إليها في رحلات سياحية مستقلة.

السياحة الدينية بَوّابة للسياحة الثقافية

وتعكس هذه المبادرة توجهًا جديدًا يقوم على دمج السياحة الدينية بالسياحة الثقافية، من خلال استثمار أحد أكبر التجمعات البشرية في العالم للتعريف بالإرث التاريخي والحضاري للمناطق الواقعة على طريق الزائرين.

ويرى القائمون على المشروع أن تجربة الزائر لا تكتمل بالخدمات اللوجستية وحدها، بل يمكن أن تتحول إلى رحلة معرفية تتيح له التعرف على تاريخ المنطقة، وثقافتها، ومواقعها الأثرية، وهو ما يسهم في إطالة مدة إقامته مستقبلًا، وتعزيز الحركة السياحية على مدار العام.

تنمية اقتصادية مستدامة

وتأمل محافظة كرمانشاه أن ينعكس نجاح هذه المبادرة على مختلف القطاعات المرتبطة بالسياحة، بما في ذلك الفنادق، وبيوت الضيافة، والمطاعم، والأسواق التقليدية، والحرف اليدوية، وخدمات النقل، الأمر الذي من شأنه أن يعزز الاقتصاد المحلي ويوفر فرص عمل جديدة للسكان.

كما تتوقع المحافظة أن تسهم المبادرة في ترسيخ صورة كرمانشاه، على المستويين الوطني والدولي، باعتبارها وجهة تجمع بين العمق الحضاري، والتنوع الثقافي، والطبيعة الخلابة، لتتحول من نقطة عبور خلال موسم الأربعين الحسيني إلى محطة رئيسية على خريطة السياحة الثقافية في إيران.

وأكدت روشن أن الرؤية بعيدة المدى للمشروع تتمثل في ترسيخ اسم كرمانشاه كإحدى أهم الوجهات التاريخية والسياحية في المنطقة، معربة عن ثقتها بأن استراتيجية «سياحة الأربعين» ستشكل نقطة انطلاق لمرحلة جديدة من التنمية السياحية، وتترك آثارًا سياحية واقتصادية وثقافية مستدامة تتجاوز حدود المناسبة الدينية، لتصبح نموذجًا في توظيف الفعاليات الكبرى لخدمة التنمية السياحية والثقافية.

هكمتانة.. رمز حضاري في همدان على طريق العالمية

الوفاق/ تستعيد مدينة هكمتانة التاريخية في همدان حضورها كأحد أبرز الشواهد الحضارية في إيران، مع إطلاق خطط جديدة تجمع بين البحث العلمي والحماية الأثرية والتطوير السياحي، بهدف صون هذا الإرث العريق وتحويله إلى منصة عالمية للتعريف بتاريخ المنطقة وحضارتها.

وتواصل مدينة همدان تعزيز حضور موقع هكمتانة بوصفه أحد أهم الرموز الحضارية والسياحية في البلاد، في إطار رؤية جديدة تهدف إلى حماية قيمته التاريخية وتطوير دوره الثقافي والسياحي.

وتسعى الجهات المعنية إلى تنفيذ برامج متكاملة تجمع بين الدراسات الأثرية، وأعمال الصيانة والحماية، والتعريف الثقافي بالموقع، بما يرسخ مكانته على المستويين الوطني والدولي. وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة همدان، أن هكمتانة تمثل العلامة الأبرز للسياحة وعلم الآثار في المحافظة، مشددًا على ضرورة مواصلة تطوير هذا الموقع العالمي عبر برامج علمية وسياحية متخصصة تسهم في إبراز قيمته الحضارية وتعزيز مكانته ضمن خارطة السياحة الثقافية. وأكد محسن معصوم علي زاده، أهمية الموقع التاريخي باعتباره رمزًا حضاريًا وسياحيًا لهمدان، مشيرًا إلى المسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق إدارة الموقع والمجلس الاستراتيجي في التعريف بمختلف أبعاده التاريخية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية أمام المجتمع، وكذلك أمام الباحثين والمتخصصين. وأوضح معصوم علي زاده، أن هكمتانة ليست مجرد موقع أثري، بل تمثل جزءًا أساسيًا من الهوية الحضارية لمدينة همدان، لما تختزنه من قيمة تاريخية تمتد عبر مراحل مهمة من تاريخ إيران القديم، الأمر الذي يجعل الحفاظ عليها وتطويرها محورًا رئيسيًا في مسار التنمية الثقافية والسياحية للمحافظة.

وتطمح همدان إلى ترسيخ مكانة هكمتانة كأحد أبرز المقاصد السياحية والثقافية في إيران، وتحويله إلى منصة عالمية للتعريف بتاريخ المنطقة وحضارتها، بما ينسجم مع قيمته التراثية ومكانته المتنامية على خارطة السياحة الثقافية العالمية.

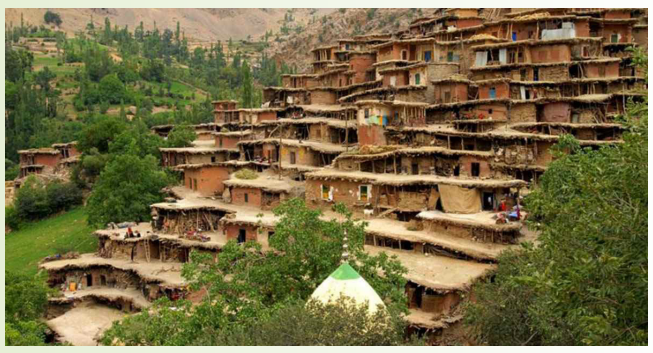

جهارمحال وبختياري تعزز مكانتها على خريطة السياحة الإيرانية

الوفاق/ تواصل محافظة جهارمحال وبختياري تعزيز مكانتها كواحدة من الوجهات السياحية الصاعدة في إيران، مستندة إلى ما تزخر به من مقومات طبيعية وتراثية متميزة. وفي إطار خططها لتنمية القطاع السياحي، تعمل المحافظة على تطوير بنيتها التحتية واستقطاب الاستثمارات، بما يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة.

وتواصل المحافظة تعزيز مكانتها كواحدة من الوجهات السياحية الصاعدة في إيران، مستندة إلى ما تزخر به من مقومات طبيعية وتراثية متميزة. وفي إطار خططها لتنمية القطاع السياحي، تعمل المحافظة على تطوير بنيتها التحتية واستقطاب الاستثمارات، بما يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة.

وأكد معاون السياحة في المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة جهارمحال وبختياري، أن المحافظة تمتلك إمكانات سياحية متميزة وفريدة تؤهلها لتكون من أبرز المقاصد السياحية في إيران.

وأوضح هادي قاسمي نافجي، أن تطوير البنية التحتية السياحية يمثل ركيزة أساسية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية، إذ يسهم في توفير فرص عمل جديدة، وخفض معدلات البطالة، وتنشيط مختلف القطاعات المرتبطة بصناعة السياحة في المحافظة.

وأضاف أن الارتقاء بمستوى المرافق والخدمات السياحية، إلى جانب استقطاب المستثمرين، يأتي في مقدمة أولويات المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية خلال العام الجاري، بهدف تعزيز القدرة التنافسية للمحافظة واستثمار مواردها الطبيعية والثقافية على نحو أفضل.

وأشار قاسمي نافجي إلى أن المديرية ترحب بجميع المبادرات والأفكار العلمية والابتكارية والإبداعية، فضلًا عن المشاريع البحثية في مجال السياحة، مؤكدًا أن توظيف الحلول الحديثة يعد أحد المفاتيح الأساسية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة وتعزيز جاذبية المحافظة على المستويين الوطني والدولي.

من سنندج إلى مريوان.. رالي سياحي يكتشف أسرار كردستان

الوفاق/ تواصل محافظة كردستان تعزيز حضورها على خريطة السياحة الداخلية من خلال استضافة فعاليات ميدانية تجمع بين السفر والاستكشاف والتعريف بالتراث المحلي. وفي هذا الإطار، انطلق رالي سياحي بمشاركة عشرات المركبات ليجوب أبرز المسارات والمعالم الطبيعية والتاريخية، في مبادرة تهدف إلى إبراز المقومات السياحية والثقافية للمحافظة وترسيخ مكانتها كإحدى الوجهات الواعدة في غرب إيران.

وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كردستان، أن الرالي السياحي الذي ينظمه نادي التجوال والسيارات الإيراني وصل إلى المحافظة بمشاركة ٩٢ مركبة، حيث تستمر فعالياته خمسة أيام على امتداد عدد من المسارات السياحية، فيما يؤدي المشاركون دور سفراء للسياحة عبر التعريف بالمقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية التي تزخر بها المحافظة.

وأوضح بويا طالب نيا، خلال زيارته للرالي في مدينة سنندج، أن هذه الفعالية أُطلقت بهدف إبراز الوجهات السياحية المتنوعة في المحافظة، والتعريف بما تمتلكه من ثراء طبيعي، ومواقع تاريخية، وتراث ثقافي يعكس الهوية الأصيلة للمنطقة.

وأضاف أن المشاركين سيجوبون، على مدى خمسة أيام، أبرز المعالم والمسارات السياحية في مدن سنندج، ومريوان، وبانه، وسقز، حيث سيتعرفون عن قرب على الإمكانات السياحية والمقومات البيئية والثقافية التي تتميز بها هذه المدن.

وأكد أن تنظيم مثل هذه الفعاليات يمثل خطوة مهمة نحو التعريف بالمناطق السياحية الأقل شهرة، وتشجيع السياحة الداخلية، وتنشيط الاقتصاد السياحي، فضلًا عن إبراز الثقافة المحلية، والعادات والتقاليد، والصناعات اليدوية، إلى جانب المعالم الطبيعية والتاريخية التي تشكل هوية محافظة كردستان.

وأشار طالب نيا إلى أن استمرار تنظيم الفعاليات السياحية من شأنه أن يسهم في زيادة أعداد الزوار، والتعريف بصورة أوسع بالإمكانات السياحية التي تتمتع بها المحافظة، بما يدعم جهود تحقيق تنمية سياحية مستدامة ويعزز مكانة محافظة كردستان كإحدى أبرز الوجهات السياحية في إيران.